ابن زهرة في تفسيره ان من الكرامة التي لم يقع مثلها لاحد قبل
صاحبها اتيان اصف بن برخيا بعرش بلقيس قبل ان يرتد
طرف سليمان عليه الصلاة والسلام وقال هذه كرامة لم تكن
موروثة عن احد قبله من الانبيا والاوليا انتهى وقد سمعت
سيدي علي الخواص يقول لا يحق لاحد قدم الولاية المحمدية حتى
يجتمع برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالخضر والياس
عليهم الصلاة والسلام قال وقد درج الصادقون كلهم على ذلك
فلا يقدح في ذلك انكار بعض المحجوبين عن ذلك وقد كان
سيدي ابو العباس المرسي رحمه الله تعالى يقول لاصحابه
افيكم من اذا اراد الله امرا في الوجود اطلعه عليه قبل ان يظهره
فيقولون لا فيقول افيكم احد اذا اسلم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في صلاته سمع رده السلام عليه باذنه فيقولون لا
فيقول لهم ابكوا على قلوب محجوبة عن الله وعن رسوله صلى
الله عليه وسلم ثم يقول والله لو احتجب عني رسول الله
صلى الله عليه وسلم لحظة في ساعة من ليل او نهار لما اعددت
نفسي من جملة الفقرا انتهى ولكن بين الفقر وبين مقام الاخذ
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماع صوته بالرد عليه
السلام من قبره مايتا الف مقام وسبعة واربعون الف مقام
وتسعمائة وتسعة وتسعون مقاما الا واحد فمن
ادعى هذا المقام طالبناه بهذه المقامات فاذا رايناه لا يعرفها
كلها كذبناه وقد ادعى هذا المقام بعض جماعة من اهل

العـ

العصر في حياة سيدي علي المرصفي رضي الله عنهم فقال لهم من صح
له سمع منكم الكلام على بعض المقامات التي ذكرتم ان الله تعالى خصكم
بها فلم يبد احدهم ما يقول فزجرهم وقال توبوا الى الله تعالى قبل
ان يمقتكم واخرجهم من حضرته فاتوا على اسوء حال فاياك يا اخي
ان تدعي شيا من المقامات التي لم تصل اليها فتعاقب بحرمانها انتهى
ومناقب صاحب الترجمة كثيرة واحواله شهيرة واشتهرت
كراماته وتوالت كشوفاته وسار صيته في ساير الافاق واذعن له
بالتقدم اهل الخلاف والوفاق فمن اكبر ما ينبغي يوصفه قول
واعظم من ان يقاس بفضله طول ولم يزل يحيي ما اندرس من علوم
الاوايل بمسلمات البراهين والدلايل الى ان وافاه القضاء
المحتوم وانتقل الى رحمة الحي القيوم وكان انتقاله سنة
تسع وعشرين وخمسماية ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل

علي بن علوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم

علي بن علوي ابن الاستاذ

رضي الله عنهم احد اركان هذا الشان وايمة السادات الاركان
سلالة السادة الاخيار ونخبة الاشراف الابرار ومعدن
الفضايل والاسرار المحبوب السالك المجذوب ولد بمدينة
تريم وحفظ القران العظيم وصحب اباه وتادب به ولحق
جده في حال الصغر ففاضت عليه نفحات سره حج بيت الله الحرام
وزار جده عليه الصلاة والسلام ووقع له في تلك السفرة
احوال عظيمة ونفحات جسيمة وبشر بشارات جليلة
واعطي مواهب جزيلة وكان له كرامات خارقة وفراسات صادقة

مخطوطات جامعة الرياض
Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)